

## فاعلية استراتيجية محكمة التاريخ في التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

م.م. صلاح مهدي صالح جواد

Salah.althabhawe@gmail.com

المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

### الملخص

يهدف البحث التعرف فاعلية استراتيجية محكمة التاريخ في التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث قصدياً (ثانوية الكندي للبنين) توزعت على شعبتين (أ،ج) وقد اختيرت شعبتين بطريقة السحب العشوائي البسيط شعبي (أ، ج) لتمثل مجموعتي البحث، إذ مثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٤) طالباً، والتي درست على وفق استراتيجية محكمة التاريخ، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٦) طالباً، والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٧٧) طالباً.

وحدد الباحث المادة الدراسية من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، ثم صاغ الباحث أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (١٨٠) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث الاولى فقد عمدَ الباحث الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٤٦) بواقع (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل، و(٤) فقرات من نوع الاختبارات المقالية على وفق (جدول المواصفات) وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية؛ اما الاداة الثانية مقياس مهارات التفكير التاريخي بصياغة فقرات المقياس وكان عدد الفقرات الكلي (٤٨) فقرة يوضح توزيع فقرات المقياس، وتم صياغة الفقرات إذ يجيب عليها الطالب بالخيارات التي تمثل درجة انطباقها على الطالب ، راعيتُ عند صياغة فقرات المقياس، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء ذلك صاغ الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، محكمة التاريخ، تحصيل، الصف الرابع الأدبي، التاريخ، مهارات التفكير التاريخي.

**The effectiveness of the history court strategy on cognitive achievement and historical thinking skills among fourth-grade literary students**

**M.M. Salah Mahdi Saleh Jawad**

**General Directorate of Education in Najaf**

**Abstract**

The research aims to identify the effectiveness of the history court strategy in cognitive achievement and historical thinking skills among fourth-grade literary students. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher intentionally chose (preparatory school for boys) distributed into two sections (A, C). Two sections were chosen by simple random drawing method, sections (A, C) to represent the two research groups, as section (C) represented the group The experimental group consisted of (34) students, which studied according to the history court strategy. Section (A) represented the control group, which consisted of (36) students, which studied according to the traditional method. The total number of the research sample was (77) students.

The researcher identified the study material from the history book for the fourth literary grade, then the researcher formulated behavioral objectives, the number of which reached (180) behavioral objectives representing the cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the first research tool, the researcher intended to build the achievement test, which consisted of (46) items, (42) of the multiple-choice type with four alternatives, and (4) items of the essay test type according to (Specifications table) The validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of alternatives and reliability were verified; and its reliability was verified by the split-half method; as for

the second tool, the historical thinking skills scale, by formulating the scale paragraphs, the total number of paragraphs was (48) paragraphs that show the distribution of the scale paragraphs, and the paragraphs were formulated so that the student answers them with the options that represent the degree of their applicability to the student. I took into account when formulating the scale paragraphs, and used The researcher used appropriate statistical methods to extract data, and the results showed that the experimental group outperformed the control group. In light of this, the researcher formulated a number of recommendations and proposals.

**key words: Strategy, History Court, Achievement, Fourth Grade Literature, History, Historical Thinking Skills.**

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يشهد العالم في العصر الحاضر نهضة واسعة يُشار لها في ميدان العلم والتقدم والابداع، وللمبدعين حصّة في نشوء هذه النهضة، ولا يخفى على متطّلع أنّ تأخّر أمتنا في اخر القافلة يعود ذلك بشكل كبير إلى إهمال القدرات العقلية والإبداعية وتطويرها وذلك على صعيدي التربية والتعليم ، إذ أصبح يقاس تطور الدول بمقدار التقدّم الذي يحرزه ابناءها في مجال التاريخ (خليل، ٢٠١٣: ١٣).

إذ نلاحظ في الكثير من المدارس ما يزال التعليم يعاني من الضعف والملل التي تواجه المدرس والطالب إذ تجعل دور الطالب سلبياً في الصف معظم وقت الدّرس، إذ أنّ المدرس يكون دوره رئيساً في الدّرس ويركز فقط على الحفظ ويهمل القدرات العقلية والعلمية الأخرى لدى الطالب، كما هنالك ضعف في تحصيل الطلاب في مادة التاريخ إذ يُعبر عنه المدرسون والمشرفون بوضوح جليّ وفي جميع المراحل التعليمية وهذا ما توصلتُ إليه من خلال مقابلة اجراها معهم، إذ عزوا ذلك إلى أسباب كثيرة ومتداخلة يعود بعضها إلى استراتيجيات وطرائق المدرسين المتبعة في التدريس التي تقوم على التمرين والتكرار من دون معنى وفهم ومعرفة واعية، ممّا يؤدي إلى اقتصار اعتماد الطلاب على الإجراءات والمهارات ، وإهمال الفهم وإهمال التفكير التاريخي، والاكتفاء بحفظ الحقائق والمفاهيم من دون معنى ودراية.

وهذا ما أكدته أيضاً المصادر (التميمي، ٢٠١٨) والدراسات التي قام بها كلٌّ من (الجبوري وكاظم، ٢٠٢٢)، إذ اظهرت ضعف الطلاب في مادة التاريخ والمتمثل بتدني تحصيلهم بصورة

عامة وكذلك عدم ممارسة مهارات التفكير التاريخي، وقد عزت هذه الدراسات أسباب التدني الى طرائق التدريس غير الفعالة التي يتبعها المدرسون ، فمعظم هذه الطرائق يحتويها الرتابة والملل وبعيدة كل البعد عن تحسن من أدائهم وتفكيرهم التاريخي وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية محكمة التاريخ في التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

لقد تنوعت استراتيجيات تدريس التاريخ الحديثة وطرائقها وأساليبها ونماذجها تبعاً لتغير النظرة الى طبيعة التعلم والتعليم (زيتون ، ٢٠٠٧ : ١٣)، إذ تؤدي استراتيجيات التعليم الحديثة دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التربية، فالمدرس الناجح لا يعلم بالمادة العلمية فحسب وإنما يعلم بما يعتمد من استراتيجيات وطرائق تدريسه في إيصال المعرفة والمعلومات للطلاب بأيسر السبل وهذا هو النجاح الحقيقي في عمله التربوي والتعليمي (فرج، ٢٠٠٩ : ١٩)، أن اعتماد استراتيجيات التعليم الحديثة ومنها استراتيجية محكمة التاريخ تُنشط دور الطالب وتجعله محوراً للعملية التعليمية، وبذلك تُعدّ أجيالاً متعلماً لا متلقنً للمعلومات بل هي تشكل منطلقاً مهماً في تكوين العملية التعليمية، وكذلك أكتسابه للمهارات العقلية والعملية الإيجابية ( البكري، ٢٠٢٢ : ١٠٠ - ١٠١).

تعد استراتيجية محكمة التاريخ ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لأدراك التفاعل وفاعلية العناصر المكونة لها، إذ يستطيع الطالب عن طريق هذه الاستراتيجية رؤية الموضوعات الدراسية بصورة شاملة، إذ تجعل الطالب قادراً على التفاعل العلمي والايجابي، الأمر الذي يؤكد على أنّ هذا النوع من الاستراتيجيات تعد شاملة، ولهذا فالطالب الذي يفكر بهذه الاستراتيجية يكتسب مستويات تفكير متعددة ومتنوعة (السامرائي، ٢٠٢١ : ٦١).

يعد تعليم كافة أشكال التفكير، وخاصة مهارات التفكير التاريخي، من أهم المهام التي تقوم بها المؤسسات التعليمية. لأن التعلم المباشر لمهارات التفكير التاريخي يمكن أن يحسن مستوى قدرة التفكير لدى الطلبة ويمنحهم شعوراً بالسيطرة الواعية على المثيرات في حياتهم، مما ينعكس على تحسين مستوى أدائهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم. كما يلعب التفكير التاريخي دوراً بارزاً ومؤثراً في إنجاز الطلبة لواجباتهم وأنشطتهم، فبدونه لا يستطيع الطلبة إنجاز واجباتهم وأنشطتهم بفعالية، كما يساعد الطلبة على مواجهة المهام الأكاديمية والحياتية. (الكاظم، ٢٠١٩ : ٧٢).

وعطفاً على ما تقدم أنفاً، تتبلور أهمية البحث من طريق المحاور الآتية:

١. ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية (على حد علم الباحث) التي تناولت فاعلية استراتيجية محكمة التاريخ في التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

٢. أهمية مواكبة التطور العلمي واللاحق بالدول المتقدمة في الميادين كافة ومنها: ميدان التربية.

٣. أهمية معرفة المدرسين والمدرسات الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ، ومنها محكمة التاريخ لإيصال المعلومة الى الطالب بشكل.

٤. أهمية ومهارات التفكير التاريخي لأنه عملية التفكير يستهدف التوصل لاستنتاج ومعرفة جديدة على شكل تركيب رمزي او لغوي ويتميز بفائدة كبيرة في توسيع الخيال.

ثالثاً: هدفاً للبحث: يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية محكمة التاريخ في:

١. تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

٢. مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

رابعاً : فرضيتنا البحث : ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية محكمة التاريخ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ للصف الرابع الادبي .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية محكمة التاريخ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التفكير التاريخي.

خامساً: حدود البحث: تتحد حدود البحث بالآتي:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الادبي التابعون إلى مديرية تربية محافظة النجف / المركز .

٢. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية النهارية) للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية النجف.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

٤. الحدود المعرفية: الفصول الخمسة الاولى في كتاب مادة التاريخ للصف الرابع الادبي ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

## سادساً: تحديد المصطلحات

## ١. فاعلية عرفة:

أ. (عطية، ٢٠١٥) بأنها: "القدرة على إحداث الأثر، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدث من أثر في شيء آخر" (عطية، ٢٠١٥: ٦١)

ب. التعريف الإجرائي بأنه: حجم التغير الذي يحدثه التدريس على وفق استراتيجية محكمة التاريخ المثير في تحصيل الصف الرابع الأدبي في مادة الاجتماعيات لديهم والذي يقاس عن طريق استخدام معادلة (مربع آيتا)).

## ٢. استراتيجية محكمة التاريخ عرفة:

أ. (ابو الحاج، ٢٠١٧): هي استراتيجية قائمة على المنحنى المعرفي تتضمن ست خطوات متسلسلة من الإجراءات المتتابعة يمكن أن يقوم بها الطالب بصورة منفردة أو بمشاركة اثنين من الطلاب، وتؤكد على أهمية استثارة دافعية وحماس الطلاب والوصول به المستوى الأمثل (ابو الحاج، ٢٠١٧: ٢٤).

ب. التعريف الإجرائي بأنه: استراتيجية استخدمتها في تدريسي الفصول المقررة من مادة التاريخ للصف الرابع الادبي في المجموعة التجريبية لمساعدة الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات واستدعائها للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات التفكير التاريخي لديهم.

## ٣. التحصيل الدراسي عرفة:

أ. (الفاخري، ٢٠١٨) بأنه: " ذلك المستوى المحدد من الأداء او الانجاز أو الكفاءة في التعليم الذي يتلقاه الطالب في المدرسة والذي يتم قياسه من قبل المدرس او من خلال الاختبارات" (الفاخري، ٢٠١٨ : ٢٣).

ب. التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض هذا البحث.

## ٤. مهارات التفكير التاريخي عرفة:

أ. (الشرع ، ٢٠١٦) بأنه: "الفرد الذي يتميز بقدرته على استعمال مفاهيم ومصطلحات واضحة ومحددة، ويكون لديه الدليل على صحة افكاره ، وما توصل إليه من استنتاجات" (الشرع، ٢٠١٦: ١٠١).

ب. التعريف الإجرائي بأنه: قدرة الطالب الذي يمتلك المهارة على حل المشكلة التي تعترضه بطريقة ذكية، اذ يستجيب لل فقرات المطروحة عليه من قبل المدرس، وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال اجابته على مقياس مهارات التفكير التاريخي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

يُعد الإطار النظري لأي بحث علمي ضرورة أساسية، لأنها تمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس التي يستند إليها الباحث في اختيار إجراءات بحثه وتنفيذها، فهي تُعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث، وخير معين للباحث في تفسير نتائجه (التميمي، ٢٠١٨: ٢٣)، ويتضمن هذا الفصل الأدبيات والكتابات التي تناولت مصطلحات البحث وهي:

أولاً: نظرية التعلم التجريبي:

نظرية التعلم التجريبي التي وضعها ديفيد كولب (David Kolb) تقوم على مبدأ أن الطالب يتعلم بشكل أفضل من خلال الخبرة المباشرة، ثم تأملها وتحليلها، ثم تجربتها في مواقف جديدة.

### ١. مراحل التعلم التجريبي الأربع (حسب كولب)

أ. الخبرة العينية يشارك الطالب في نشاط مباشر وتجريبي.

ب. التأمل التأملي.

ت. يراجع تجربته ويفكر بها.

ث. المفاهيم المجردة يكوّن مفاهيم وأفكار من التجربة.

ج. التجريب النشط.

ح. يطبق المفاهيم في مواقف جديدة.

### ٢. الربط مع استراتيجية "محكمة التاريخ"

جدول (١) الربط مع استراتيجية "محكمة التاريخ"

مرحلة التعلم التجريبي	تطبيقها في محكمة التاريخ
الخبرة العينية	الطالب يشارك فعلياً في محكمة صفية، يمثل دوراً (قاضٍ، محامي، شاهد...) ويعايش الحدث التاريخي.
التأمل التأملي	بعد المحاكمة، يناقش الطلاب ما حدث، كيف دافعوا أو هاجموا، ماذا تعلموا من التجربة.
بناء المفاهيم	الطالب يربط بين الدور الذي مثله والمعرفة التاريخية، ويستنتج مفاهيم مثل العدالة، الأسباب والنتائج التاريخية.
التجريب النشط	يمكن للطلاب استخدام ما تعلموه في محاكم أخرى أو في مناقشات صفية أو مشاريع جماعية لاحقة.

### ٣. كيف تخدم هذه الاستراتيجية أهداف التعلم؟

أ. تعمق الفهم التاريخي من خلال الانخراط الحي في المحتوى.

ب. تنمي مهارات التفكير التاريخي والنقدي.

ت. تُكسب الطلاب مهارات عرض الرأي والدفاع عنه بالحجة.

تعزز القدرة على العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي. (السلطان، ٢٠١٩: ٢٣-٢٥)

## ثانياً: استراتيجية محكمة التاريخ

تمثل استراتيجية "محكمة التاريخ" تطبيقاً واقعياً لنظرية كولب في التعلم التجريبي، حيث يكتسب الطالب المعرفة عبر تفاعل نشط وتجربة مباشرة، تدمج بين العقل والوجدان والسلوك، مما يجعلها من أنجح الاستراتيجيات في تدريس مادة التاريخ بطريقة حيوية وتفاعلية.

## ١. دور الطالب في استراتيجية "محكمة التاريخ":

## أ. التفاعل النشط:

- يشارك في تمثيل الأدوار (قاضي، مدعي، محامي دفاع، شاهد، مؤرخ)
- يخرط في نقاشات وتحقيقات حول الحدث التاريخي.

## ب. البحث والتحضير:

- يجمع معلومات دقيقة حول الشخصية أو الحدث المكلف به.
- يراجع المصادر (الكتاب المدرسي، الإنترنت، كتب أخرى) لإعداد مداخلته.
- يكتب الأسئلة أو المرافعات أو الشهادات المطلوبة حسب دوره.

## ت. تمثيل الأدوار التاريخية:

- يؤدي دوره بجدية ويستخدم لغة مناسبة لدوره (محامي، قاضٍ)
- يتحدث أمام زملائه بثقة ووضوح، ويدافع عن وجهة نظره بالحجج والأدلة.
- يحترم أدوار الآخرين ويصغي إليهم أثناء المحاكمة.

## ث. التفكير والتحليل:

- يحلل الحدث التاريخي من أكثر من زاوية.
- يُقيم التصرفات التاريخية، ويقارنها بالقيم أو النتائج المترتبة عليها.
- يستخدم مهارات التفكير التاريخي في اتخاذ موقف.

## ج. التأمل والتقويم الذاتي:

- يكتب أو يناقش ما تعلمه من التجربة.
  - يقيم أداءه الشخصي ودوره داخل الفريق.
  - يربط بين النشاط والمحور التاريخي العام للدرس.
- ملاحظة: الطالب في "محكمة التاريخ" لا يحفظ بل يحلل، يقيم، يمثل، ويتعلم بالنقاش والتجربة.

(البكري، ٢٠٢٢: ١٢٠-١٢٣)

## ٢. فوائد استراتيجية محكمة التاريخ التربوية:

- أ. تعزز مهارات التفكير النقدي ومهارات التفكير التاريخي.
- ب. تنمي القدرة على التعبير والاتصال.
- ت. تجعل الطالب فاعلاً ومشاركاً.

ث. تربط بين المعرفة والسياق الحقيقي.

٣. خطوات تنفيذ استراتيجية "محكمة التاريخ" في الصف:

أ. التمهيد (تهيئة الطلاب):

– اختيار الحدث أو الشخصية التاريخية:

– يختار المدرس حدثاً أو شخصية مثيرة للجدل (مثلاً: سقوط بغداد، أو شخصية مثل هولوكو، نابليون...).

ب. شرح الفكرة العامة: يشرح المدرس للطلاب أن الصف سيتحوّل إلى "محكمة تاريخية"، وأنهم سيؤدون أدواراً مختلفة.

ت. التحضير (قبل التنفيذ): المدرس يوزّع الأدوار بين الطلاب مثل:

– القاضي/القضاة

– الادعاء العام

– هيئة الدفاع

– الشهود (يُمثّلون شخصيات تاريخية)

– كُتّاب المحكمة أو المؤرخين

– الحضور أو لجنة المحلفين (بقية الطلاب)

ث. توفير المصادر: يزوّدهم المدرس بمصادر أو يطلب منهم البحث عن أدلة ومعلومات (من الكتب، الفيديوهات، الإنترنت)

(العبيدي، ٢٠٢٣: ٦٧)

٤. التنفيذ (أداء المحاكمة داخل الصف)

أ. عرض القضية: يبدأ القاضي بقراءة ملخص للقضية التاريخية المطروحة.

ب. مرافعات الادعاء والدفاع: كل طرف يقدّم أدلته من وجهة نظره.

ت. استجواب الشهود: يتم طرح الأسئلة على "الشخصيات التاريخية" لشرح مواقفهم أو قراراتهم.

ث. النقاش والتدخلات: يسمح القاضي بتبادل الآراء والأسئلة (بإدارة المدرس)

ج. الحكم: تصدر المحكمة حكماً (وقد يكون المدرس هو من يُصدر الحكم النهائي أو لجنة من الطلاب)

ح. الختام والتقييم:

– النقاش والتحليل: يدير المدرس نقاشاً حول ما تعلّمه الطلاب، ويربط الحدث بدرس اليوم.

– التقييم: يطلب من الطلاب كتابة تقرير قصير، أو تأمل ذاتي في الدور الذي أدّوه.

(السامرائي، ٢٠٢١: ٦١)

## ثالثاً: مهارات التفكير التاريخي:

١. مفهومه: وقد اجتهد الباحثون في تحديد مهارات التفكير التاريخي، فيرى (٢٠١٨) Maltin) بأنه تفكير منضبط يحكمه الفرض وهو حل المشكلات، ويعتمد على التعامل المتروكي والمتبصر، ويولد معرفة جديدة يمكن تسميتها بمعرفة العمل (Maltin 2018: 463) ويشير ليونز (Lyons: 2010) بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد بشكل مباشر على معالجة أكثر من موضوع في الدماغ ويعطيها اهتماماً واضحاً بحسب أهميتها، أما (العفون ومنتهى، ٢٠١٢) فينظران إليه بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يُساعد الفرد على الاستبصار أي الإدراك السريع والمفاجئ لعناصر المشكل سواء كانت خارجية ام داخلية (العفون ومنتهى، ٢٠١٢: ٢١٧).

## ٢. مهارات التفكير التاريخي:

- أ. التأمل والملاحظة: القابلية على تقديم أركان الموضوع، ومن ثم التعرف على الأجزاء المكونة له، وذلك من خلال نوعية الموضوع، أو اعطاء رسم تخطيطي، أو تقديم شكلاً تصويرياً يبين أجزاء الموضوع ومن خلاله يستطيع الطالب ايجاد العلاقة الموجودة بصرياً.
- ب. الكشف عن المغالطات: القابلية على ايجاد الفجوات في الموضوع المقدم للطالب، حيث يستطيع تميز العلاقات غير الصائبة، أو غير الطبيعية.
- ج. الوصول الى الاستنتاجات: قابلية الطالب على ايجاد العلاقة الصائبة من خلال امعان النظر في صلب المشكلة، وبعد ذلك يصل الى الاستنتاجات الملائمة لتلك المشكلة والتي تتعلق بالمهام التعليمية.
- د. إعطاء تفسيرات مقنعة: القابلية على إعطاء تصور منطقي للنتائج من خلال الاعتماد على الخبرات السابقة، وعلى نوعية المشكلة، وخصائصها، ثم التوصل الى حل لتلك المشكلة الموجودة.
- هـ. وضع حلول مقترحة: القابلية على ايجاد خطوات معقولة، أو مقبولة لحل المشكلة المقدمة وتعتمد تلك الخطوات على استحضار ذهني متوقع للمشكلة المقدمة. (AL-Tarawneh : 27) (2015)

## المحور الثاني: الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة مصدراً غنياً وتراثاً مهماً لا بد من الاطلاع عليه من قبل الباحث قبل البدء بالبحث، وهذا يؤكد أنّ البحوث والدراسات السابقة لا تنطلق من فراغ، وتقوم فكرة مراجعة البحوث السابقة على أساس أنّ المعرفة عملية تراكمية، ونحن نتعلم مما قام به الآخريين ونبني عليه، والبحث العلمي يؤدي إلى تجميع جهود الباحثين ومشاركة كل منهم بما قام به الآخريين، ولأنه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (عبد المجيد،

٢٠١٨ : ٧٦)، وبعد البحث والتقصي من قبل الباحث حول الدراسات السابقة لم يجد هنالك اي دراسة سابقة حول استراتيجية محكمة التاريخ كمتغير مستقل.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد منهج البحث التجريبي، لأنه أكثر ملائمة لطبيعة بحثه، ان البحث الحالي يتضمن ثلاث: أحدهما متغير مستقل والمتمثل باستراتيجية محكمة التاريخ ، والمتغير التابع (التحصيل، مهارات التفكير التاريخي)، فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي كما موضح في شكل (١).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية	- العمر الزمني للطلاب	استراتيجية محكمة التاريخ	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
	- المعلومات السابقة للطلاب			مقاييس الدراسي،
الضابطة	- اختبار الذكاء	الطريقة الاعتيادية	+ مهارات التفكير التاريخي	مهارات التفكير التاريخي
	- مقياس مهارات التفكير التاريخي			

شكل (١) : التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: ويمثل مجتمع البحث الحالي الاعدادية والثانوية للبنين فقط التابعة الى مديرية تربية النجف/ المركز، إذ زار الباحث المديرية العامة لتربية النجف، وذلك لتحديد الاعدادية والثانوية للبنين التي تحتوي على شعبتين أو أكثر والتي تقع في المركز.

٢. عينة البحث: وتقسّم عينة البحث إلى:

أ. عينة المدارس: اختار الباحث (ثانوية الكندي للبنين) في مركز محافظة النجف بصورة قصدية لإجراء بحثه .

عينة الطلاب: بعد إن اختار الباحث (ثانوية الكندي للبنين) لتطبيق التجربة، زار الباحث المدرسة، أذ تضم ثلاثة شعب للصف الرابع الادبي (أ- ب -ج)، وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) عدد طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية — للبنين

الشعبة	عدد الطلاب
أ	٣٩
ب	٣٩
ج	٣٨
المجموع	١١٦

أبقيت الطلاب في الصفوف اثناء التدريس حفظاً على نظام المدرسة، جدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) توزيع طلاب عينة البحث بين مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٨	٤	٣٤
الضابطة	أ	٣٩	٣	٣٦

ب. رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، المعلومات السابقة للطلاب، اختبار الذكاء، مقياس مهارات التفكير التاريخي)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤات اعلاه كما في جدول (٢):

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٤	١٨٩،٨٥	٥،٩٦	٦٨	٠،١٦٢	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٦	٢٩٠،١١	٧،٣				
التحصيل السابق للطلاب	التجريبية	٣٥	٦١،٢٥	١٢،٣٩	٦٨	٠،٤٦٠	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٦	٦٢،٦٨	١٣،٨٦				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٥	٢٥،٩٧	٧،٢٦	٦٨	٠،٢٩٤	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٦	٢٦،٦٣	٨،٦٢				
التفكير التاريخي	التجريبية	٣٥	١٣٦،٩٢	١٣،١١	٦٨	٠،١٤٣	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٦	١٣٧،٤٣	١٦،٦٧				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

ضبط الباحث جميع المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على التجربة بما فيها (أفراد العينة، العوامل الفيزيائية، مدة التجربة، المادة العلمية، مستلزمات البحث، الحصص الدراسية: إذ درس مجموعتي البحث على وفق الحصص المقررة لمادة التاريخ بواقع اربع حصص للشعبة الواحدة في الاسبوع الواحد، وعلى وفق توزيع إدارة المدرسة للحصص والمبينة في الجدول (٣):

جدول (٣) الدروس الأسبوعي لطلاب مجموعتي البحث

اليوم	مجموعتي البحث	زمن الحصة	وقت الحصص
الاحد	الضابطة	١٢:٣٠ - ١:١٥	مساءً
	التجريبية	١:١٥ - ٢:٠٠	
الثلاثاء	التجريبية	٨:٤٥ - ٨:٠٠	صباحاً
	الضابطة	٨:٥٠ - ٩:٣٥	

## سادساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية ثمان موضوعات لمادة التاريخ للصف الرابع الأدبي.

٢. صياغة الأهداف السلوكية: أذقت بصياغة (١٨٠) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي للمستويات كافة (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم)، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال التربية طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس والقياس والتقويم ومدرسي المادة لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الاغراض السلوكية ومدى شمولها المحتوى التعليمي، وكما موضح في جدول (٤) وضمنت جميعها في الخطط التدريسية اليومية، وفي ضوء ذلك أيضاً تم إعداد الاختبار التحصيلي.

جدول (٤) عدد الاغراض السلوكية في الفصول الستة بحسب تصنيف بلوم

المجموع	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي						المحتوى العلمي
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
٣٥	١	٤	٥	٧	٩	٩	الفصل الاول(مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة)
٣٧	١	٤	٥	٨	١٣	٦	الفصل الثاني(حضارة العرب قبل الاسلام)
٣٥	١	٥	٦	٥	١٠	٨	الفصل الثالث(المؤسسات الادارية)
٣٦	٢	٢	٥	٤	٧	١٦	الفصل الرابع (القضاء)
٣٧	١	٢	٤	٥	١٢	١٣	الفصل الخامس(النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية)
١٨٠	٦	١٧	٢٥	٢٩	٥١	٥٢	المجموع

٣. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة التاريخ التي ستدرس أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المُصاغة، وعلى وفق استراتيجية محكمة التاريخ بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عُرض الباحث خطتين أنموذجتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

## سابعاً: أداة البحث:

تعد أدوات البحث من الأمور المهمة والأساسية التي يقوم بتحديدتها وبنائها من قبل الباحث والبحث تضمن متغير تابع (التحصيل الدراسي ، مقياس مهارات التفكير التاريخي) وبالتالي فإن أداة البحث هي اختبار التحصيل ومقياس مهارات التفكير التاريخي وفيما يلي تفصيل لإعداد الأداة:

الاختبار التحصيلي: أتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمادة التاريخ للصف الرابع الادبي وحسب الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م.

٢. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي واستطلاع آراء عدد من الخبراء، قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار ب(٤٦) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية.

٣. إعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	مستويات الاهداف			مجموع الاسئلة
				تذكر	فهم	تطبيق	
							١٠٠%
							٣%
							١٠%
							١٤%
							١٦%
							٢٨%
							٢٩%
١	(مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة)	١٦	١٣%	٢	٢	١	٧
٢	(حضارة العرب قبل الاسلام)	٢١	١٨%	٢	١	١	٧
٣	(المؤسسات الادارية)	٢١	١٨%	٢	١	١	٧
٤	(القضاء)	٢٥	٢١%	٣	٢	١	١١
٥	(النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية)	٣٥	٣٠%	٤	٢	٢	١٤
	المجموع	١١٨	١٠٠%	١٣	٧	٦	٤٦

٤. اختيار الأغراض السلوكية على وفق جدول المواصفات: تم اختيار (٤٦) غرضاً من مجموع الأغراض السلوكية البالغة (١٨٠) غرضاً سلوكياً معتمداً في ذلك على الفقرات الاختبارية من خلايا جدول المواصفات الممثلة لمستويات الأغراض السلوكية الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم).

٥. صوغ فقرات الاختبار: أعددتُ (٤٢) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد للبدائل الأربعة، كما تضمن الاختبار (٤) فقرات مقالته لقياس مستويات التحليل التركيب والتقييم، إذ أنّ الاختبارات المقالية وخصّصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، و(٣) درجة لكل سؤال مقالتي وصفر لكل إجابة خاطئة والاجابة المتروكة عوملت معاملة الاجابة الخاطئة ، وبهذا تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٥٤) درجة وقد راعيتُ عند صياغة الفقرات أنّ تكون سليمة من الناحية اللغوية والعلمية وخالية من الغموض ، وأنّ تكون واضحة يسهل فهمها.

٦. تعليمات تصحيح : تم وضع معيار لتصحيح الفقرات الموضوعية والمقالية بعد استشارة المختصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقييم مدرسي التاريخ ، وتم الاتفاق على إعطاء كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي درجة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة وبهذا تحددت درجاتها الكلية بالمدى (صفر - ٤٢) ، إما بالنسبة للفقرات المقالية التي تحمل الأرقام (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦) فقد أعطيت الدرجات بحسب الأفكار الموجودة في الفقرة من الإجابة النموذجية إلى الإجابة الخاطئة أو المتروكة وبحسب الدرجات (صفر، ١، ٢، ٣) لذا تحددت درجاتها بمدى (صفر - ١٢) ، وهكذا أصبحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي ( ٥٤ ) ( من صفر حداً أدنى إلى ٥٤ حداً أعلى).

٧. صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار التحصيلي، اعتمد الباحث نوعين من الصدق: أ. الصدق الظاهري: ورّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس التاريخ ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أبقى فقرات الاختبار (٤٦) فقرة.

ب. صدق المحتوى: إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

٨. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعيّاً وعلى مرحلتين:

أ. التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على مجموعة من الطلاب الصف الرابع الأدبي في (ثانوية سيد الكائنات للبنين) وكان عدد الطلاب (٣٠) طالباً، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1300}{30} = 43 \text{ دقيقة تقريباً}$$

(النجار ، ٢٠١٠ : ٣٦)

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب في الصف الرابع الأدبي في (إعدادية الامام الحسين للبنين) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، قوة تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار، لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٠٠) طالب، وترتيبها تصاعدياً من أدنى درجة وكانت (٧) وأعلى درجة وكانت (٢٧)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **مستوى صعوبة الفقرة:** أظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٦٩)، وبالنسبة للفقرات المقالية فقد تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٣٢ - ٠,٤٤)، لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً.

- **قوة تمييز الفقرة:** وجد أنّ معامل تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٥٢)، وأنّ معامل تمييز الفقرات المقالية تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٤١).

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** وعند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجد الباحث أنها تتحصر بين (-٠,٠٧ - -٠,٢٩)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

ت. **ثبات الاختبار:** استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار، إذ بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٨٧)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ث. **ثبات تصحيح الفقرات المقالية:** استخرجت ثبات التصحيح بالنسبة إلى الفقرات المقالية باختبار (٣٠) ورقة عشوائياً من أوراق إجابات الطلاب وقام بتصحيحها في ضوء الأجوبة المحددة ثم أعيد تصحيحها بعد أسبوع من قبلي بنفسه، فضلاً عن ذلك طلبت من احد مدرس مادة التاريخ تصحيح الأوراق نفسها بعد أنّ حجبت نتائج التصحيح عنه، وتم احتساب معاملات الارتباط بين الدرجات وكانت بيني وعبر الزمن (٠,٩٤) وبيني وبين مدرس (٠,٨٩)، ويعد معامل ثبات التصحيح هذا جيداً للأسئلة المقالية، وبذلك يمكن الوثوق بنتائج تصحيح الفقرات المقالية.

### مقياس مهارات التفكير التاريخي

١. **صياغة فقرات المقياس:** قمتُ بصياغة فقرات المقياس وكان عدد الفقرات الكلي (٤٨) فقرة يوضح توزيع فقرات المقياس، وتم صياغة الفقرات إذ يجيب عليها الطالب بالخيارات التي تمثل

درجة انطباقها على الطالب، وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ إلى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) ، راعيتُ عند صياغة فقرات المقياس .

٢. صدق البناء (الاتساق الداخلي) : حسب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وكانت معاملات الارتباط محصورة بين ( ٠.٢٤ - ٠.٧٩).

٣. ثبات المقياس : يعني ثبات المقياس انه يعطي نفس النتائج إذا ما استعمل عدة مرات وتحت نفس الظروف ، وهناك طرائق عدة لحساب ثبات المقياس إذ استعملتُ لحساب معامل الثبات بطريقة الفا\_ كرو نباخ:

أ. طريقة الفا كرونباخ : استخدمت هذه الطريقة لحساب معامل ثبات المقياس ، ووجد أن معامل ثباته يساوي (٠.٩٢) وهو معامل ثبات جيد ، إذ كانت قيمة معامل الثبات من (٠.٦٧) فما فوق تكون جيدة (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٠).

ثامناً : الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج:

١. نتائج الفرضية الصفرية الاولى: استعمل الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) نتيجة التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي

الإحصائية المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٥.٩٤	٦.٢٦	٣٩.١٩	٦٨	٤.١٥٥	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٦	٢٩.١٤	٧.٣٥	٥٤.٠٢				

حجم الاثر: فضلاً عن ذلك استعملتُ معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل استراتيجية ( محكمة التاريخ) في المتغير التابع ( تحصيل مادة التاريخ )وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير تحصيل مادة التاريخ

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية محكمة التاريخ	تحصيل مادة التاريخ	١.٠١	كبير

يتضح من جدول (٦) أعلاه ان قيمة (d) مقدار حجم الأثر بلغت (١.٠١) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس استراتيجية محكمة التاريخ في تحصيل الطلاب

مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة التي درس على وفق استراتيجية محكمة التاريخ .

٢. نتائج الفرضية الثانية: للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية محكمة التاريخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في مقياس مهارات التفكير التاريخي) .

جدول (٧) نتيجة التطبيق النهائي لمقياس مهارات التفكير التاريخي

الاحتمالية المجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة الثانية		دلالة الاحتمالية (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٥٢.٣٥	١٦.٧	٢٧٨.٨٩	٦٨	٣.١٥٤	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٦	١٤٠.٤٤	١٤.٨٨	٢٢١.١٤				احتمالياً

فضلاً عن ذلك استعملت معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل استراتيجية محكمة التاريخ في المتغير التابع (مقياس مهارات التفكير التاريخي) وكما موضح في جدول (٨).

٥٦+ جدول (٨) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير مقياس مهارات التفكير التاريخي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
(استراتيجية محكمة التاريخ	تحصيل مادة التاريخ	٠.٧٦	متوسط

يتضح من جدول (٨) أعلاه ان قيمة (d) مقدار حجم الأثر بلغت (٠.٧٦) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التدريس استراتيجية محكمة التاريخ في مقياس مهارات التفكير التاريخي ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٩) قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

مقدار التأثير	قيمة حجم الأثر
صغير	( ٠.٢ - ٠.٤ )
متوسط	( ٠.٥ - ٠.٧ )
كبير	( ٠.٨ ) فما فوق

(الشريفي، ٢٠١٦: ١٠٢)

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى: يتبين من خلال النتائج التي توصلت إليها تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (محكمة

التاريخ) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في التحصيل وأعزو هذا الأمر للأسباب الآتية:

١. أنّ استراتيجية (محكمة التاريخ) أتاحت للطلاب فرصة فهم وإدراك المادة الدراسية بصورة أسهل وأسرع، وجعلهم إيجابيين في عملية التعلم مما توفر لهم جواً يساعدهم على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة.

٢. أنّ التدريس وفقاً لإستراتيجية (محكمة التاريخ) ساعد في تزويد الطلاب بتغذية راجعة مستمرة مكنها المدرس من تشخيص الضعف عند الطلاب ومعالجتها مما ساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: يتبين من خلال النتائج التي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (محكمة التاريخ) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في مقياس مهارات التفكير التاريخي وأعزو هذا الأمر للأسباب الآتية :

١. أنّ استراتيجية (محكمة التاريخ) كانت فاعلة في تحسين مستوى مهارات التفكير التاريخي فهذه الاستراتيجية ساهمت في تحسين مستوى المجال المعرفي والوجداني (الذي يتكون منهما مهارات التفكير التاريخي) للطلاب، وذلك لما يوفره استراتيجية (محكمة التاريخ) من خطوات منظمة ساهمت في إثارة تفكير الطلاب وتشجيعهم على المنافسة فيما بينهم وتوسيع مداركهم وإثراء معرفتهم مما ساعدهم على تكوين بنية معرفية مبنية على الفهم.

٢. كما ساعدت استراتيجية (محكمة التاريخ) على تحسين جانب استدعاء الخبرات وجانب التفكير في التفكير وذلك من خلال المناقشات التي تآثر بين الطلاب من جهة وبين الطلاب والمدرس من جهة أخرى.

رابعاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١. تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي وفقاً لأستراتيجية (محكمة التاريخ) كان له أثر إيجابي في رفع تحصيلهم الدراسي.

٢. تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي وفقاً لأستراتيجية (محكمة التاريخ) كان له أثر إيجابي في رفع مهارات التفكير التاريخي لديهم.

خامساً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. بضرورة إعتداد إستراتيجية (محكمة التاريخ) في تدريس مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة والاعدادية والجامعة.

٢. من الممكن أنّ يستفيد المختصون من استراتيجية (محكمة التاريخ) في مجال تطوير المناهج الدراسية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في المدارس.

٣. ضرورة قيام وزارة التربية بإصدار دليل لمدرسي التاريخ يتضمن طرائق تدريس حديثة ومتنوعة لمواكبة التطور الحاصل في العملية التربوية .
- سادساً: المقترحات: يقترح الباحث في ضوء النتائج الآتي:
١. إجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية (محكمة التاريخ) في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أخر (الكيمياء ، الرياضيات ، الأحياء) .
  ٢. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (محكمة التاريخ) وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من نظرية معالجة المعلومات لمعرفة الفرق بينهم في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.
  ٣. إجراء دراسة مماثلة باعتماد استراتيجية (محكمة التاريخ) على طلبة المرحلة الجامعية مع مراعاة متغير الجنس.

#### المصادر

١. ابو الحاج، سهى احمد (٢٠١٧): استراتيجية التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
٢. البكري، غسان حميد (٢٠٢٢): النماذج والاستراتيجيات الحديثة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. التميمي، علي هادي (٢٠١٨): أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
٤. التميمي، ياسين علوان (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٥. الجبوري، صالح فياض وكاظم عبد الزهرة (٢٠٢٢): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ من وجهة نظر المدرسين والمشرفين، المجلد (١١)، العدد (٢٥)، مجلة اشراقات تنموية، مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، بغداد، العراق.
٦. خليل، سعادة عبد الرحيم (٢٠١٣): توجيهات معاصرة في التربية والتعليم، ط١، دار مجد للنشر والتوزيع بيروت، لبنان.
٧. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. السامرائي، نبيهة صالح (٢٠٢١): الاستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٩. السلطان، حمزة هاشم ووفية جبار محمد (٢٠١٩): استراتيجيات حديثة في التدريس النظرية والتطبيق، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠. الشرع، عدوية عبد الجبار واخرون (٢٠١٦): التفكير ومناهج البحث التربوي، ط١، الشركة العربية المتحدة للتسوق، القاهرة ، مصر .
١١. الشريف، مرتضى محسن عباس(٢٠١٦)، أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشورة )، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد.
١٢. عبد المحيد، ممدوح محمد (٢٠١٨): المناهج الدراسية، ط١، دار فرحة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. العبيدي، سراب ناصر(٢٠٢٣): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٤. عطية، محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١٥. العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) :التفكير - أنماطه ونظرياته - وأساليب تعليمه وتعلمه ، ط١، دار صفاء، عمان ، الاردن.
١٦. الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.
١٧. فرج، عبد اللطيف بن حسين(٢٠٠٩): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
١٨. الكاظم، اثير لطيف (٢٠١٩): التفكير واستخدام الخرائط الذهنية لتنمية عادات العقل، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية Spss)، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 20.AL-Tarawneh. (2015) : **Types and Position of Adjunct Question : Their Effect on Memory and Application** IDD, work paper, No (7), Syracuse Univercity, New jersey .
- 21.Maltin. W. M (2018) : **Cognition. 4sted**, Fort Worth. Harcourt Brace College Publishers .